

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 20 @ البكاء حتى أسعدتها العين الداهية وجرت بالدموع فقال عمر رضي الله عنه إن هذا لحزن شديد ما يحزن هكذا أحد على هالكه .

وقد ضربت الشعراء الأمثال بمالك وأخيه متمم في أشعارهم فمن ذلك قول ابن حيوس الشاعر المقدم ذكره من جملة قصيدة .

(وفجعة بين مثل سرعة مالك % ويقبح بي أن لا أكون متمم) .

ومنه قول أبي بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة في قصيدته التي يرثي بها المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية لما قبض عليه يوسف بن تاشفين حسبما شرحناه في ترجمة المعتمد وهو قوله .

(حكيت وقد فارقت ملكك مالكا % ومن ولهي أحكي عليك متمم) .

ومن ذلك أيضا قول بعضهم وأظنه ابن منير المذكور في حرف الهمزة وهو أيضا من جملة أبيات ثم حققت قائله وهو نجم الدين أبو الفتح يوسف ابن الحسين بن محمد عرف بابن المجاور الدمشقي .

(أيا مالكي في القلب منك نويرة % وإنسان عيني في هواك متمم) .

ومنه قول أبي الغنائم ابن المعلم الشاعر المقدم ذكره من جملة أبيات يصف فيها منزلا ويدعوه بالسقيا فقال .

(سقاه الحيا قبلي وجئت متمم % فلو مالك فيه دعيت متمم) .

ومنه قول القاضي السعيد ابن سناء الملك .

(بكيت بكلتا مقلتي كأني % أتمم ما قد فات عين متمم) .

وهذا باب يطول شرحه وقد جاوزنا الحد بالخروج عما نحن بصدد .

ومتتم بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها ميمان الأولى منهما مشددة مكسورة .

وصدا في قولهم ماء ولا كصدا فيه ثلاث لغات صدا بضم الصاد